

شرح الكافي للإمام ابن قدامة [02] كتاب الطهارة | باب أدب

التخلي

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم وسار على نهجهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد في هذا اليوم الاثنين الموافق - [00:00:01](#) بداية العشاء من الربيع الاول عام اثنتين واربعين واربع مئة بعد الالف من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام نستعين الله سبحانه في تعليق على عدم التخلي من كتاب الكافي الامام ابن قدامة - [00:00:30](#) اسأل الله سبحانه وتعالى ان يسدنا وان يوفقنا وان يلهمنا السداد والصواب بمنه الامام ابن قدامة رحمه الله باب اداب التخلي هذا الباب له اسماء منها ما ذكره المصنف الامام رحمه الله - [00:00:52](#) اداب التخلي وهو تخلي عن الاذى وانقطاع عنه اه في الخلاء الخلاء منهم من يقول باب ادم الاستنابة ومنهم لانه يطيب المحل بعد ذلك هوبلا فهو نتخلى عن الاداء ثم يطيب المحل - [00:01:12](#) في التراب والاحجار او بالماء او بهما جميعا هو الاكمل وله اسماء اخرى ما تقدم منهم ما يقال من اسباب والاستنجاء من النجو وهو قطع النجاسة على انه يقطعها عنه فهذه - [00:01:37](#) معاني لاحظها اهل العلم رحمة الله عليهم وسمو بهذا الباب ان هذا الباب الحقيقة من الابواب العظيمة في الشريعة النجاسة الطهارة فيه خصال فطرة التي يشرع للمسلم ان يتحلى بها بل ان هذه الاداب - [00:02:00](#) كثير من الحيوانات تتأذى من هذا الاذى تتخلى سمينه وجاء الاسلام باداب عظيمة واجبة ومستحبة وامور يحرم فعلها كما جاء في هذه الشريعة وكما بين الصحابة رضي الله عنهم ان النبي عليه الصلاة والسلام يدرك شيئا - [00:02:24](#) يعني في معنى كلام في اخبار الا وبينه عليه الصلاة والسلام منه كما قال سلمان رضي الله عنه حتى القراءة لما قال له ذلك اليهودي ذكر له هذا الباب وهذا في الحقيقة من فقه سلمان رضي الله عنه - [00:02:53](#) اشار الى هذا المعنى وان هذا المعنى اعتنت به الشريعة وبينت ادابه. فما كان يتعلق بامور اعظم فيما خلق له العباد من توحيد الله سبحانه وتعالى وعبادته فان بيانه وتجريته اعظم - [00:03:09](#) ولذا يحصل لاهل الاسلام ان يبينوا هذا هذه الاداة لغير اهل الاسلام لان لها اثرا عظيما على كثير من غير المسلمين خاصة في هذه الايام ممن يجهل او يعادي الاسلام - [00:03:31](#) فان حين يشرح لهم هذه الاداب العظيمة انه يرون آدابا كثير منهم ان لم يكن الذي اكثرهم او قد يعم عامتهم انهم لم يتأدوا بهذه الاداب العظيمة فيما يتعلق في اداب التخلي - [00:03:51](#) وما فيه من النزاهة والطهارة سواء في الاماكن الخاصة او في الاماكن العامة وقد رأينا امورا رعاها الكفار في الاسلام في بعض النوازل مثل ما تقدم واقع في هذه نازلة كورونا - [00:04:16](#) وامور النظافة التي اعتنوا بها وعلموا ان الاسلام جاء بها كان بعضهم يفاخر باشياء هي عند صبيان المسلمين من الامور التي لا يمكن ان يتخلى عنها ولذا لها اثر عظيم - [00:04:42](#) فيه داعية الناس الى دين الله سبحانه وتعالى وان هذا الامر يتأكد بل قد يجب في حق من يحسن لغة القوم من اللغات التي تشتهر

لغة انجليزية واللغة الفرنسية واللغة - 00:05:03

او شأنه الالمانية وغيرها من اللغات آآ التي يعني يحصل بمن يحسنها ان يجتهد في شرح هذه المسائل وفي بيانها وان يعرضها
باسلوب واضح بين سهل ويكون في ضمنه الترغيب - 00:05:21

وبيان هذه الاداب العظيمة فان لها اثر عظيم. قد تكون سببا في دخول الاسلام. وذلك ان الاسلام دين ان الاسلام دين الفطرة وهذه
الاعداد التي يلامس النفوس والقلوب فاجعله يلين - 00:05:41

يقبل ويقبل هذا واجب على اهل الاسلام عموما خصوصا على من انه معرفة بلغة القوم او كان مخالطا لهم واليوم توفرت وتيسرت
وسائل الاتصال ولله الحمد. وانت في بيتك وانت في سيارتك. وانت في اي مكان يمكن - 00:06:04

عن تبدو الى هذه الامور يكون لك الاجر العظيم قد تكون هذه الكلمة او هذا البيان اليسير سببا في دخول شخص او اشخاص واو
عائلة يترتب عليه دخول غيرهم وهذه - 00:06:31

واجبات سواء كان في بلاد في غير بلاد المسلمين او كان في بلاد المسلمين الى غير ذلك من الامور والاداب العظيمة التي يجب على
شيء يتحلوا بها وان ينشروها وان يبينوها. اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:06:57

ان يجعلنا دعاة خير وهدي وصالح منه وكرمه هذا هذا الباب كما تقدم باب عظيم والمصنف رحمه الله بين بعض احكامه فقال
يستحب لمن اراد قضاء الحاجة ان يقول بسم الله - 00:07:14

فيما روى علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين مع الجن وعورات بني ادم اذا دخل الخلاء ان يقول
بسم الله رواه ابن ماجه - 00:07:34

والترمذي هذا الحديث دل عليه يعاني واخبار دل عليه معاني واخبار لكن هو من هذا الطريق عند الترمذي وابن ماجه ضعيف لانه
رواه وبالمواجهة عن محمد بن حميد الراجحي وهو حافظ ضعيف - 00:07:52

وفيه ايضا الحكم بن عبد الله النصري وهو مجهول انا ابي اسحاق السبيعي وهو وان كان ثقة لكنه يدلس رحمه الله عن ابي جحيفة
صحابي جليل عن علي رضي الله عنه ففي هذه الثلاث العلل - 00:08:16

وهذي الثلاث العلل في الحقيقة هي تقواها انه يعني ضعيف بل ضعفهم بعضه جدا والحكم عبد الله ايضا اه مجهول وتم بعد ذلك
ابو اسحاق السبيعي كما تقدم يعني قيل انه يدلس فهذه العلل الثلاث - 00:08:33

خاصة العلة الأولى والثانية تمنع من تصحيح الخبر او تحسينه لكن جاء ذكر البسمة في بعض الاخبار وانه يأتي الاشارة اليها وفيه
اشارة ايضا الى قوله اذا دخل الخلاء اذا دخل الخلاء - 00:08:56

وهذا اللفظ سيأتي في حديث انس رضي الله عنه في ذكر دخول الخلاء ان يقول بسم الله بل في حديث انس ذكر اخر اخر كما
سيأتي ويقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - 00:09:24

اولا بسم الله ورد في هذا الخبر وورد ايضا البسمة ايضا في اه احاديث اخرى منها ايضا عند ابن ابي شيبة عند ابن ابي شيبة عن
انس من فعله عليه الصلاة والسلام من طريقة بمعشر نجيه بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف - 00:09:45

هذا الحديثان هذا اللفظ من قوله يقول بسم الله لكن وحده والحديث الثاني جاء من حديث انس وهو ضعيف. وجاء بلفظ اخر ذكره
الحافظ رحمه الله عند المعمل في عمل اليوم والليلة والحسن بن شهيد - 00:10:11

المعمرى حافظ كبير توفي سنة خمس وتسعين ومئتي للهجرة. يقول الحافظ رحمه الله وقد ورد لفظ الامر عن صهيب عن انس رضي
الله عنه قال اذا دخلتم الخلاء فقولوا بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - 00:10:32

وهذي اللفظة ظاهر اسنادها الصحة بل قال الحافظي اسناده على شرط مسلم فان اخذ بظاهر اللفظ فانها صحيحة اه كما صححه
الحافظ رحمه الله العبد المختار ثقة من رجال مسلم - 00:10:54

لكن قد يمنع من هذا عن عكس الروايات عن عبد العزيز بن صهيب رحمه الله وهو امام كبير لم يذكروا هذه اللفظة عن عنه وعن انس
كما في حديثه في الصحيحين - 00:11:11

انما ذكروا الحديث من فعل النبي عليه الصلاة والسلام بدون قول بسم الله فهذه زيادة اولاً من في جهة في المعنى وهي انه ذكره بلفظ القول وزيادة في اللفظ وهي انه ذكر البسمة. ذكر البسمة وليست موجودة في الروايات الاخرى عن - [00:11:29](#)

انس رضي الله عنه من رواية الائمة الكبار الذين رأوه هل يقال ان هذه رواية جرت ثقة او النشاد هذا محتمل. هذا والحافظ رحمه الله جزم بانها صحيحة على شرط وعلى قول الحافظ - [00:11:55](#)

تكون هذي الرواية حول واقوى من غيرها من الروايات يشرع ان يقول بسم الله وفيها ايضاً امر اخر تأكده لانه جاء بالامر ولهذا قال لم ارها لم ارها يعني آآ لغيره - [00:12:15](#)

يعالج المختار وان كان ذكر البسمة جاء لكن جاء من فعله عليه جاء من لم يأتي تماماً بهذا اللفظ اه اما انه جاء وحده قول بسم الله او بل هو قصد رحمه الله - [00:12:36](#)

يعني من رواية عبد العزيز المختار من روايات بن صهيب رواية عبد العزيز ابن صويب اما من غيري فقد جاءت انا ناس من غير روايته وجاءت عن علي رضي الله عنه - [00:12:58](#)

واشير الى اه الى انه فرض بذلك رحمه الله من رواية من عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه روى انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال ذلك - [00:13:14](#)

كان اذا دخل الخلاء هذا هو الثابت في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام اذا دخل الخلاء قول اولاً قوله كان كان تدل على مطرق الحصون والحدوث ولا تدل على التكرار في اصل وضعها - [00:13:33](#)

لكن تدل للقرينة على التكرار على التكرار وهنا قرنت في دخول الخلاء المعنى انه كان اذا دخل الخلاء اذا دخل الخلاء قال ذلك. فهذا يدل على تكرره منه عليه الصلاة والسلام. وذلك - [00:13:53](#)

لانه قنن بالامر الذي يتكرر دخل الخلاء كما تقدم هو المكان الخالي بالمد وبالقصر والخلاء هو الحشيش الرطب والحشيش الرطب ولا هو معاني ايضاً اخرى حسنة بالمد والمكان الخالي - [00:14:19](#)

ولما كانوا يعني يذهبون الى الخلا والمكان الخالي ويبعدون كما سيأتي ان شاء الله في كمنصف. سمي به المواضع المعدة وان كان في داخل البيوت ودخل هذا يفهم منه انه - [00:14:44](#)

يقوله بعد الدخول اذا دخل يقوله بعد الدخول واخذ بظاهره بعض العلماء قالوا ظاهر الغو يدل على ذلك وهو ايضاً ظهر تقرير العيد القشيري رحمه الله في احكام الاحكام والبخاري رحمه الله - [00:15:06](#)

ساق ساق روايات في هذا في صحيحه من رواية سعيد ابن زيد وهو اخو حماد ابن زيد وهو لا بأس صهيب عن انس قال كان اذا اراد ان يدخل الخلاء رواه البخاري معلقة مجزومة. قال وقال سعيد - [00:15:29](#)

سعيد بن زايد كان اذا اراد وقد وصلها البخاري في الادب المفرد يكون هذا له مفسراً لكن ان لم يعني هذا ان قيل انها للفظ محفوظ. محفوظة لانه قد جاء ايضاً كما ذكر الحافظ كما ذكر البخاري رحمه الله. من رواية غمدر كان اذا اتى - [00:15:56](#)

الخلا وهذا اعم اذا اتى الخلاء من قال دخل يشمل الخلاء المعد لذلك الذي يدخله ويشمل المواضع التي تكون في الصحراء او في اي مكان حتى لو لو انسان مثلاً يعني بال في شية - [00:16:25](#)

في في جانب بيته مثلاً كان اذا اتى الخلاء مثل ما لو بال انسان مريض انسان بريعه على السرير مثلاً يقال اتى الخلاء مثلاً وهل يشرع له مثل هذا الذكر لعله يأتي ان شاء الله - [00:16:44](#)

قوله اذا دخل الخلاء اذا اتى الخلاء له مع ان هذه اللفظة رواها عنه محمد بن بشار كما عند البزار ورواه الامام احمد عن بندر وخالف محمد ابن بشار وقال - [00:17:04](#)

اذا دخل الخلاء ما اتى به على اللفظ المشهور اتى به عن اللفظ المشهور وهذا اقرب والله اعلم يعني من جهات ان اللفظ هذا قد يروى على هذه الالفاظ والا انس ذكر لفظاً واحداً - [00:17:22](#)

يحتمل انه قاله مرارا وهذا محتمل كان اذا دخل الخلاء الخلاء هل هو منصوب على الظرفية او منصوب على المفعولية يظهر والله

اعلم يعني انه منصوب انه منصوب على المفعول المفعول على انه مفعول لانه ذكروا - [00:17:41](#)

ان هذه الاماكن ظروف المكان المحشورة لا تنصب على الظرفية الزمان فان ينصب على الظرفين سواء كان محصور او غيرها

محصور وكم من حين وزمان او شهر نحو ذلك اما ظروف المكان - [00:18:11](#)

لا تنصب على الظرفية الا اذا كانت غير محصورة اما اذا كانت محصورة فانها لا تنصب على الظرفية انما تنصب على المفعولية وعلى

نفس او على التشبيه بالمفعول كان اذا دخل الخلاء - [00:18:34](#)

قال ذلك يعني قال ذلك ما ذكر الحديث اللهم اللهم يعني يا الله اللهم عصرها يا الله لكن لما وضعت الميل عوض عن الميم استغني عن

النداء هنا لانه لا يجمع بين العوظ والمعوض الا فلا يقول اللهم - [00:18:54](#)

الا نادك ما في قوله واني ان حدث الما اقول يا اللهم يا اللهم لانه لا يجمع بين العوظ والمعوظ لانه اذا جاء احدهما محل الاخر اللهم

اني اعوذ ان يلتجئ بك - [00:19:21](#)

اي وحدة دون اي وتعالى من الخبث والخبائث جمع خبيث جمع خبيث وقيل انه الخبيث من كل شيء خبيث من الاقوال الخبيث من

الافعال الخبيث من كل شيء هو في الاصل - [00:19:41](#)

الخبث من كل شيء. فان كان من الافعال فهو المعاصي سواء كانت اقوالا او افعالا. وان كانت من الملل فهو الكفر وان كانت من الطعام

فهي المحرمات وان كانت من المشروبات فهي - [00:20:07](#)

ما كان ضارا منها وهنا يكون المعنى المعاصي والخبائث اهل المعاصي. اي اعوذ بك من الشر واهله وقيل اعوذ بك من الخبث وقيل

بالتشكيك الخبث والخبائث هذا انكره الخطابى رحمه الله - [00:20:28](#)

الخطابي رحمه الله وقال ان الحين يروونه وغلقهم لكن قد سبق من الحفاظ على العلماء اللغة والحديث هو عبيد قاسم سلمان فائت

هذا وحكى عياض عن العطف رحمه الله انه يقال الخبث يقال الخبائث ايضا - [00:20:59](#)

فيجوز الوجه. يعني يجوز معناه اعوذ باله من ذكران الشياطين وانااتهم. اعوذ بك من الشر واهله من الشر واهله قال كان اذا

دخل قال ذلك متفق عليه واذا خرج - [00:21:23](#)

نعم قبل ذلك ايضا المسألة وهو قوله اذا دخل الخلاء. هل هذا خاص في الخلاء ان قال اذا دخل الخلاء وهذا كما تقدم احتج به من قال

انه يقوله اذا دخل. والظاهر والله اعلم - [00:21:46](#)

ان المراد بذلك عند ايران الدخول الخلاء وان قيل ان تلك الرواية وان قيل لتلك الرواية لم تذبح رواية سعيد بن زيد كان اذا اراد

لان هذا هو المراد - [00:22:05](#)

كما في قوله سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن. يعني اذا اردت قراءة القرآن وان قال بعضهم قال يعني يستعيذوا بالله من الشيطان

الرجيم بعد فراغه من قراءة القرآن حتى لا يحسم له العجب لكن اظهر والله اعلم - [00:22:20](#)

هو ان المراد سعادة عند ابتداء قراءة القرآن هذا هو الاظهر والله اعلم بمعنى انه يستعين عند اراد دخول لعله يأتي ايضا ما يبين ذلك

اشارة الى حديث في حديث انس رضي الله عنه والمصنف اشار اليه انه كان اذا دخل الخلاء وضع خاتمه فاذا كان - [00:22:40](#)

يتحول ذلك بالشئ المكتوب فالتلفظ بذلك من باب اولى بمعنى انه يجتنب الذكر لفظا بيبي شأنه بل يقوله عند ارادة الدخول ويدخل

مباشرة يدخل مباشرة لا انه يتصل ذكره بالدخول فيتمه - [00:23:10](#)

حال دخوله يعني يبدأ عند اول الدخول ثم يقول بخلاف المسجد فانه لا بأس ان يقول عن دخوله وان يتمه مثلا الذكر الذكر دخول

المسجد عند دخوله المسجد لما دل من ادلة على صيانة ذكر الله سبحانه وتعالى عن هذه المواطن وان كان بعض اهل العلم كمال كما

يروى عنه - [00:23:33](#)

وجمعنا لك الحسن وابن سيرين صح عنهما انهم كانوا يقولون لا نرى بذكر الله لا نرى بأسا بذكر الله من وضع الخلاء للأدلة التي جاءت

كان يذكر الله على كل احيانه - [00:24:00](#)

وايضا هو يعني قول بعض اهل العلم رحمة الله عليهم ايضا من الحفاظ وقد سأل الرحمن ابن ابي حاتم حاتم اباحن حديث كان يذكر

الله على كل احيائه وانه سأل ابا جرعة وان ابا قال - [00:24:14](#)

يعني الحديث ذكر حديث ما قال ولا ارى بئسا ان يذكر الله يقول محمد بن حاتم راشد والد عبدالرحمن بن ابي حاتم وكثير من اهل العلم قالوا بذلك ويروى عن جمع من السلف ذلك ويروى عن غيرهم كراهة ذلك - [00:24:35](#)

وروي عن ابن عباس عند ابن ابي شيبه انه كان عيد دخل الخلاء ايضا وضع خاتمه كما في حديث انس في هذا الباب والمسألة المحتملة والأظهر والله اعلم انه لا يذكر الله داخل الخلاء وقد جاء من ادلة ما يدل على ذلك من جهة المعنى وانه عليه الصلاة والسلام لما سلم عليه - [00:24:55](#)

وعلى غير وضوء لم يرد السلام حتى توضع لان الذي سلم علم النبي انه ينتظره يرد عليه السلام وكذلك في احاديث اخرى لما ضرب الجدار فتيمم ورد السلام الى غير ذلك مما - [00:25:24](#)

صيانه ذكر الله مع انه في هذا انا غير وضوء وقال اني كرهت ان اذكر الله الا عن الا وانا على طهر. فاذا كان هذا كراهته عليه الصلاة والسلام اذا في قوله اني كنت اذكر الله - [00:25:39](#)

يذكر الله يعني لذكر الله سبحانه وتعالى وهو لم يتوضأ فكونه يكره ذكر الله سبحانه وتعالى في مواضع الخلاء ايجابي اولي. امبابي لانه يجمعوا الامرين في الغالب انه ليس على وضوء وهو في موضع خلا - [00:25:57](#)

وهو في موضع خلاء هذا هو الاثر والله اعلم وهو انه يعني ينشغل بما هو كما قال ابن القيم رحمه الله حال من دخل الخلاء ان يكون ذكره بقلبه هذا هو المطلوب منه - [00:26:25](#)

وهذا هو المناسب لحاله ان يكون في هذه الحال يرى ضعفه انه مهما بلغ فانه لا غنى له عن هذه المواضع اذهبوا اليها ويقضي حاجته ويتخلى عنها هذا الموضة موضع استحياء - [00:26:57](#)

وموضع ذكر لله بالقلب ويرى نفسه قد قصر في شكر نعمة الله سبحانه وتعالى كما في الحديث الصحيح الذي اطعم وسقى وسوغ وجعل له مخرجا. فالله سبحانه وتعالى يسر لك الطعام - [00:27:20](#)

والشراب يدخل من فم الانسان طيبا سائغا. وهذا الطعام بعدما يذهب الطيب في عروقه وفي بدنه الفضلات بعد ذلك لها مخرج اعظم من اسفل الانسان لها مخرج وتخرج ويحمد الله ويشكر كما سيأتي - [00:27:39](#)

كما في حديث عائشة رضي الله عنها المشهور بهذا غفرانك هذا هو حاله في هذه الحال وهو الاكمل والاكمل في هذا. قال رحمه الله واذا خرج على غفرانك واذا خرج قال غفرانك - [00:28:02](#)

هذا كما تقدم هو المناسب لحاله لانسان حين يكون في الخلاء ذكر دخول القبلة ذكر قبل دخول الخلاء وذكر عند خروجه وبينهما يكون ذكره بقلبه تذكر حاله قولوا غفرانك والمعنى - [00:28:18](#)

اسألك مغفرتة. وهذا الحديث رواه الخمسة ابو داوود والترمذي والنسائي في الكبرى. النسائي في الكبرى وابن ماجه وقد قال الحافظ رحمه الله صححه حاتم لكن الموجود في علي ابن ابي حاتم عن ابيه انه قال اصح ما ورد لم ينص على تصحيح انما قال اصح ما ورد - [00:28:45](#)

فان كان ذلك امر اخر والله اعلم لكن هو بالغالب يكون النقل من كلام ابن ابي حاتم وهو الذي هو الذي ذكر عنه وهذا رحمه الله. والحديث مشهور رواية اسرائيلي أبو يونس - [00:29:08](#)

نبي اسحاق السبيعي عن يوسف بن ابي بردة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ويوسف ليس بالمشهور المشهور يحتمل هذا الخبر الخبر يعني العلم اخذوا بهذا الخبر وهو دعاء - [00:29:24](#)

الخروج لا شك ان الانسان حالة دخولي خلا حمل هذا الاذى فيريد ان يتخلص منه والتخلص منه وفراغه من هذا الخلاء وسلامة مناداه نعمة من نعم الله ولهذا قال الحمد لله اطعم وشوه اطعم وشقى وسوغ وجعل له مخرجا - [00:29:52](#)

وهذه نعم عظيمة العبد يخرج يقول غفرانك قال بعض العلماء اما انه من تقصيره في شكر نعمة الله سبحانه وتعالى عليه او انه يتذكر مواقف الاحوال في يوم القيامة والشدة - [00:30:18](#)

يسأل الله ان يغفر له وان يتجاوز عنه ذلك الموقف العظيم ويمكن ان يكون للامرين جميعا او لغير ذلك فالله اعلم الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني هذا الحديث سيذكره مصنف رحم قال لمروة عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج قال غفرانك حديث - [00:30:41](#)

حسن حديث عشان هذا كما تقدم يعني وهو قول الترمذي رحمه الله على ما نقل الامام ابن قدامة حسنه رحمه الله. وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل اذا خرج من قال الحمد - [00:31:11](#)

الذي اذهب عني الازى وعافاني رواه ابن ماجه وهذا الحديث فيه زيادة او في ذكر اخر الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني طريق اسماعيل ابن مسلم المكي اسماعيل مسلم - [00:31:30](#)

المكي وهو ضعيف بل هو ضعيف باتفاقه واسماعيل مسلم هذا هو المكي كما هو المكي. خلاف اسماعيل موسى بن عبيد فهو ثقة وهو ثقة وهو قيم طبقة من الطبقة السادسة واسماعيل مسلم عبيد هذا - [00:31:49](#)

المكي من الطبقة الخامسة لكن العبد ثقة وهذا ضعيف يعني روايات منكرا الحليب هنا الطريق ضعيف وهل يشرع قولها الله اعلم يمكن ان يقال يعني مثل هذا الذكر المقيد مكان - [00:32:08](#)

يعني لا بأس به من جهة انه ذكر وان كان ضعيفا قاعدة في مثل هذه الازكار المقيدة التي ترد في حال ولا بد ان يثبت بها شرع الا اذا كان جنسها - [00:32:34](#)

ثابتا باخبار فلا بأس بذلك وهذا مثل هذا لانه ورد الذكر الصحيح في حال عند دخول الخلاء وكذلك عند الخروج عائشة رضي الله عنها وهذا الحديث لا يقرر اصلا انما يثبت امرا - [00:32:52](#)

هو هو تعبت من حيث الجملة قال رحمه الله ويقدم رجله اليسرى في الدخول اليمنى في الخروج لان اليسرى للذى واليمنى لما سواه الرجل اليسرى في الدخول والخروج لم يثبت - [00:33:16](#)

في هذا شيء مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام يعني نسا من فعله او من قوله انما اخذ من جهة المعنى لقوله لان اليسرى للذى واليمنى لما سواه وكأن المصنف رحمه الله يشير الى حديث عائشة رضي الله عنها كان يعجبه التيمم - [00:33:36](#)

حوله وترجله وفي ظهوره وفي شأنه كله وهذا يبين ان قولي هذا قال ليسر الازى واليمنى لما سواه وهو الذي ذكرته عائشة يعجبه التيمم كل ما لم يكن هذا الشيء من باب الازى فانه يكون باليمنى - [00:34:00](#)

وايضا جاء في الحديث حفصة وعائشة يده اليمنى ويده اليسرى لان يده اليمنى لطعامه وشرابه واليسرى للخلى وما كان من اذى والحديث صحيح وعائشة بنحو من هذا اللفظ هذا المعنى - [00:34:27](#)

يؤخذ مين مين هذا يؤخذ من هذا كما تقدم. ولذا البخاري رحمه الله استدل بالاطلاق والعموم في حديث عائشة والمتقدم قال باب التيمم في باب التيمم في دخول المسجد وغيره - [00:34:52](#)

باب التيمم في دخول المسجد ومن ثم اورد حديث عائشة رضي الله عنها حديث عائشة رضي الله عنها دخول المسجد ومع انه لم يرد في حديث ذكر المسجد وان ورد في حديث - [00:35:15](#)

انس عند الحاكم عند الحاكم من السنة ثبوتي يعني من جهتي ثبوتي لكن البخاري رحمه الله استدل باطلاق قول عائشة رضي الله عنها وان دخوله للمسجد من اعظم شأنه وكذلك الخروج - [00:35:35](#)

كذلك دخول البيت والخروج منه هذا الشيء يسقط تعداها ويحصر ويعسر حصرا فقالت رضي الله عنها يعجب التيمم في شأن كله عليه الصلاة والسلام هذا هو الاصل كان اليمنى واخذ العلماء من ذلك القاعدة - [00:36:08](#)

بقي باليمين وبالشمال باليد وهذا دفعة خاصة وهذا لي افعال خاصة وكذلك ايضا في دخول الخلاء هذا قول جمهور العلماء هذي اشار الى العلة رحمه الله في قوله بان اليسرى للذى واليمنى لما سواه - [00:36:35](#)

ولذا فانه يحسن اكرام اليمنى اليمنى لا يبدأ بها بالدخول ولا يؤخرها بالخروج بل يبدأ باليسرى في الدخول ويبدأ باليمنى في الخروج وثبت في الصحيحين من حديث هريرة رضي الله عنه - [00:37:01](#)

إذا انتعن احدكم ينتعل احدكم فليبدأ باليمنى لتكون اليمنى لتكن اليمنى اولهم عندنا اليسرى اخرهم وإذا انتهى احدكم فليبدأ بالابن.
اولهما تنعل واخرهما تنزع فاذا كان هذا النعل مع انه قد يكون لبس النعل وخلع النعل - [00:37:25](#)

اكثر من احوال الانسان في دخول الخلاء ويتأكد من ظاهر الحديث الامر اذا الانسان في لبسه لاه خلعه له يكثر منه يكثر منه اذا شرع هذا الشيء وتأكد وتأكد من ظاهر الامر الوجوب - [00:38:01](#)

ظاهر الامر الوجوب كان شيخنا باز رحمه الله يميل اليه في بعض كلامه تقريره على صحيح البخاري رحمه الله اذا كان هذا في لبس الحذاء دخول الخلاء اولى في ما يظهر والله اعلم - [00:38:24](#)

ولهذا كما تقدم في تعليم المصنف رحمه الله وهذا مناسب في باب التكريم اليمنى بل لو رأينا هذا في بقية البدن كان النبي عليه الصلاة والسلام يبدأ بميامن في اللباس - [00:38:46](#)

وفي النجع يبدأ بالشمال كذلك وانه عليه عليه الصلاة والسلام كان اذا لبس قميصا بدأ بميامه. بدأ بما يمنه عليه الصلاة والسلام. قوله رحمه الله ويضع ما فيه ذكر الله او قرآن - [00:39:04](#)

صيانة له هذا كما تقدم الاشارة اليه ان ذكر الله سبحانه وتعالى لا يحسن في موضع الخلاء وهذا كما تقدم بعض اهل العلم رأى انه لا بأس من ذكر الله على الخلاء - [00:39:27](#)

الظاهر والله اعلم. كما اشار المصنف رحمه الله انه لا يذكر الله على خلائه هو ان هذا المواطن اولى ايه المانع من المواطن التي سبقت سبق الاشارة اليها والقرآن اعظم ولهذا قال اعظم صيانة له. بل يقطع بذلك ما اشار اليه صاحب الانصاف رحمه الله - [00:39:48](#)

ثم استثنى رحمه الله امرا لان يعروه مشقة. قال فان كان ذلك دراهم فقال احمد احمد ارجو الا يكون في بأس وان كان الاصل انه يصون ما فيه ذكر من دراهم وغيرها لكن لانه يشق عليه ذلك وربما ايضا - [00:40:14](#)

يخشى عليها احيانا اذا كان مكان عام او غيره ان تضيع او تسرق واذا ضاق الامر اتسع وقال احمد ارجو الا يكون به بأس ارجو الا يكون به بأس. قال والخاتم فيه ذكر الله تعالى يجعله من باطن كفه ويدخل الخلاء - [00:40:39](#)

وكذلك اذا كان في يده خاتم فيه ذكر الله سبحانه وتعالى يجعله في باطن كفه. يعني على كمصنف لا يلزمه ان يضعه بل عليه ان يحفظه بان يجعل ان يجعل ما في الذكر في باطن كفه فيستر موضع الذكر ويدخل الخلاء - [00:41:04](#)

واعرض المصنف رحمه الله عن حديث انس في هذا الباب انه عليه الصلاة كان اذا دخل الخلاء وضع خاتمه حديث مشهور وقع في خلاف في ثبوته ومن اهل العلم من جزم بانه اهمل همام الرياح ومنهم من رد ذلك وقالوا يبعد الهمام ان ينتقل وهمه - [00:41:29](#)

الخاتم دخل الخلاء الى ما الخاتم الذي صنع لهم لما انه عليه الصلاة والسلام حديث انس وابن عمر ووضع خاتم الذهب ثم لوسي لخاتم الفضة آ وكثير من العلم استدل بهذا الخبر على مشروعية وضع - [00:41:49](#)

الخاتم الخاتم كذلك ما فيه ذكر الحديث معلول كما قرر كثير من حفاظ رحمة الله عليهم ولا وان كان له جاء له يعني روايات اخرى من غير طريق همام يحيى متوكد - [00:42:17](#)

وكذلك اهل قريش اخرجهم الحاكم البيهقي لكنهما ضعيفان قال رحمه الله فصل وان كان في الفضاء ابعد فيما روى جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز - [00:42:36](#)

انطلق حتى لا يراه احد هذا الحديث لا يثبت بهذا اللفظ رواه ابو داود وطريق عبد الملك بن ابي الصفياء عن ابي الزبير عن جابر وعبد الملك هذا ليس بذاك فالحديث ضعيف لكن يعني عنه - [00:42:53](#)

احاديث اخرى صحيحة في الصحيحين من حديث المغيرة رضي الله عنها ان النبي عليه قال في قصة في السفر فانطلق حتى توارى عني حتى لا توارى عني اول خمسة باسناد جيد لا بأس به من ولاية محمد بن عبد العزيز من ولاية عبدالعزيز بن محمد عن محمد ابن عمر - [00:43:15](#)

عن ابي سلمة عن المغيرة رضي الله عنه كان عليه الصلاة والسلام اذا اراد الخلاء ابعد المذهب او قال اذا ذهب ابعد المذهب ابعد وهذا اسناد حسن يعني يذهب بعيدا عليه الصلاة - [00:43:39](#)

والسلام وايضا روى محمد اسحاق الشراج في مسنده باسناد صحيح انه عليه الصلاة والسلام من حديث ابن عمر كان ينطلق في حاجته الى المغمس. وهذا موضع قدروه بقرب ميلين نحو ميلين - [00:43:58](#)

يمشي هذه المسافة عليه الصلاة والسلام لاجل قضاء الحاجة وقد رواه غير من سراج لكن اقوى وهذي الاخبار كلها تدل على عنايته عليه الصلاة والسلام في امر قضاء الحاجة وهذا كما قيل اذا اراد البراز - [00:44:23](#)

اما عند ارادتي البول فالامر ايسر ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين عن حذيفة اتى شباطة قوم فبال قائما قائما اه بخلاف ما اذا ذهب الى الغاية فانه ينبغي الابتعاد الا اذا كان هذا المكان - [00:44:46](#)

قريبا اذا الا اذا كان هالمكان موضع خلا ولهذا اما ان يكون مثلا حين لا يتيسر البعد فالامر لا يخلو من حالين اما ان يكون موضع خلا خاص الخلاء لانه يستتر فيه - [00:45:12](#)

واما ان يستتر حاله بشيء ولهذا قال ويستتر عن العيون فيما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى الغائط فليستتر فان لم يرد الا ان يجمع كتيبا من رمل - [00:45:33](#)

هل يستدبره فليستدبروا وهذا الحديث رواه ابو داود وسيأتي بكلام يصنف الحديث انه قال اخرجها ابو داود وهو من طريق حصين الحفراني عن ابي سعد او بسعيد الخير عن ابي سعد عن ابي هريرة والحراني هذا مجهول هذا مجهول - [00:45:49](#)

واستتاره عليه الصلاة والسلام ثابت ثابت في الاخبار عنه ثبت في صحيح موسى حديث عبد الله ابن جعفر كان احب ما اشتتر به عليه هدف او حائش نخل. هدف او حائش نخل - [00:46:16](#)

عن عبدالله ابني جعفر والمعنى ان الانسان يعتني في حال قضاء الحاجة حين يريد البراز فيبتعد اما ان يبتعد حتى لا يراه احد وهذا يختلف اذا كان انسان مثلا في صحراء في مقربة وحوله احد - [00:46:32](#)

لا يبتعد حتى ينام وان ابتعد والستر بما كان لا يلزمني بعيدا لكن يذهب الى مكان يمكن ان يقضي حاجته ولا يؤذي من حوله او يستتر بشيء او شجر او حجر يعني شيء في البرية - [00:46:55](#)

وان كان مثلا في حال الليل فكما قنير فتواري عني في الظلام ربما يكون التواري عن قرب لكن في مكان حين قضى حاجته لا يؤذي احدا لا يؤذي احدا قال رحمه الله - [00:47:21](#)

ويرتاد لبوله مكانا رخوا لان لا يترشرش عليه ولا يرفع ثوبه. وهذا هو السنة هو الواجب يصون الانسان بدنه وثيابه حديث ابن عباس الصحيحين حديث ابي هريرة اكثر عامة عذاب القبر من البول يجب - [00:47:42](#)

من رشاش البول وان يرتاد موضعا وهذا جاء في حديث عند ابي داود التياح يزيد الحميد عن شيخ ابن عباس ان ابن عباس لما كان في البصرة كان يكتب الى ابي موسى يسأله ومما كتب اليه يسأله - [00:48:08](#)

عن هذا كتب اليه ابو موسى رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد الحاجة فانه يرتاد لبوله موضعا من الروض والبحث والطلب يعني مكان الرخوة وذلك انه في هذه الحال اه البول ينزل ويتخلى في هذا المكان فلا - [00:48:28](#)

ترشرش عليه وان كان المكان الذي هو فيه صلب الاحجار ونحو ذلك او الصلبة التي ربما لو بال فيها اصابة فيعتني بذلك عناية تمنع رجوع البول اليه وبأني يعني اجتهد مثلا في اذا كانت او صلبة بان يحك هذا المكان - [00:48:55](#)

وان كان مثلا احجار يجمع يجمع حجارة يعني يبول اليها ويمتنع وصول الاذى اليه. ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض لان العصر وجوب ستر العورة. وهذا في عناية الشرع بعم العورة مع انه وضع حاجة - [00:49:21](#)

الا انه لا يرفع ثوبه كأن الحج تقدر بقدرها ويجب ان يستتر عورته في هذا فيما روي ان عن النبي صلى الله عليه وسلم كان وقوله روي قد احسن مصنف رحمه الله في الذكر بهذه الصيغة - [00:49:40](#)

كان اذا اراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض حتى يدنو وهذا الحديث روح ابو داود لكن اسناده ضعيف فهو من طريق الاعماش عن رجل عن انس رضي الله عنه - [00:50:00](#)

وجاءنا طرقها لكنها ضعيفة كثير منا يعود الى الاعمش رحمه الله الخبر يصح قول هذه الثلاثة يريد رحمه الله نعم قدم الخبر خبر

جابر رضي الله عنه لا يروا احد وخبر من اتى الغائط فليستتر وخبر كان اذا اراد حاجة - [00:50:24](#)

كذلك حديث لكن ورد الحديث المتقدم المشار اليه وهو حديث ابي موسى رواه عنه ابن عباس وفيه شيخ مجهول فيه شيخ مجهول وهذي المعاني وهذه المعاني دلت عليها الادلة والاعبار الصحيحة - [00:50:51](#)

لكن هذه قد ذكرت احوالا خاصة ودلالة الاخبار عليها ثابتة كما تقدم. اخرج هذه الاحاديث ثلاث ابو داوود يقصد رحمه الله حديث جابر كان اذا راد البراج وحديث وحديث كذلك كان اذا اراد حاجة لا يرفع ثوبه - [00:51:13](#)

الاشارة الى ما فيها من العلو وفيه حديث اخر اه اشار اليه اشارة ولم يذكر نص قوله يرتاد لبوله مكانا كما وهذي الاخبار وان لم تثبت اسانيدها لكن هي ثابتة من جهة المعنى فدللت عليها المعاني والاعبار - [00:51:36](#)

الصحيحة لكن بعضها ربما ان ورد في بعض احواله عليه الصلاة والسلام اما المعنى دلت عليه فهو ثابت قوله يبول قاعدا هذه لعلها تأتي بدرس باذن الله اسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد مني وكرمه ويمن علينا بالعلم النافع والمصالح امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:51:55](#)

- [00:52:30](#)